٠٨٢
م

متن الصيدانية . كتبت سنة ١٣٠٤هـ.

صفحتان ٢٢ س ٢٠×١٤سم

٦٠٤٩
٢ م

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٥ ب – ٦ أ) ، خطها نسخ معتاد .

١– الصرف والوضع ، اللغة العربية أ– تاريخ النسخ.

١٣/١٦٨٧
٢٠/٧/١٤١٥هـ

٠٨٢
م

متن السنوسية في علم التوحيد ، للسنوسي ، محمد بن يوسف – ٨٩٥هـ. كتبت سنة ١٣٠٤هـ.

٤ ق ٢٢ س ٢٠×١٤سم

٦٠٤٩
١ م

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ ب – ٤ ب) ، خطها نسخ معتاد ، طبع .

مخطوطات الجامعة ٥ : ١٩

١– أصول الدين أ– المؤلف ب – تاريخ النسخ

ج – أم البراهين .

١٢/١٦٨٧
٢٠/٧/١٤١٥هـ

متن السنوسية في علم التوحيد

هذا متن السنوسية في علم التوحيد بالتمام

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب
والاستحالة والجواز ؛ فالواجب ما لا يتصور في
العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده
والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه ؛ ويجب
على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق مولانا
جل وعز وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف
مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام ؛
فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود
والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه
تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص والوحدانية
اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فهذه ست
صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية
ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني
وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات والعلم
المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات
والحياة لا تتعلق بشيء والسمع والبصر المتعلقان بجميع
الموجودات والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت
ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات ثم سبع صفات
معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى وهي كونه تعالى

قادرا

وقف

قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ومما
يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرين
الاولى وهي العدم والحدوث وطرو العدم والمماثلة للحوادث
بان يكون جرما اي تأخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ
او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون في جهة للجرم او له
هو جهة او يتقيد بمكان او زمان او تتصف ذاته العلية
بالحوادث او يتصف بالصغر او الكبر او يتصف بالاغراض
في الافعال والاحكام وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما
بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل او يحتاج الى مخصص وكذا
يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا في ذاته
او يكون له مماثل في ذاته او صفاته او يكون معه
في الوجود مؤثر في فعل من الافعال ؛ وكذا يستحيل عليه تعالى
العجز عن ممكن ما وايجاد شيء من العالم مع كراهته لوجوده
اي عدم ارادته له تعالى او مع الذهول والغفلة او بالتعليل
او بالطبع وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما في معناه بمعلوم
ما والموت والصمم والعمى والبكم واضداد الصفات المعنوية
واضحة من هذه واما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن
او تركه اما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن
له محدث بل حدث بنفسه لزم ان يكون احد الامرين
المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو
محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة من
حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث ؛ ودليل

حدوث الأعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن
وجود الى عدم واما برهان وجوب القدم له تعالى فلانه
لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث فيلزم الدور
والتسلسل ... واما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو
امكن ان يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ
جائزا لا واجبا والجائز لا يكون وجوده الا حادثا كيف وقد
سبق قريبا وجوب قدمه تعالى وبقائه واما برهان وجوب
مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا
مثلها وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى
وبقائه ، واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه
تعالى لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات
المعاني ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما
فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا كيف
وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه ، واما
برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن
واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم للزوم عجزه حينئذ
واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والا
رادة والعلم والحياة فلانه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء
من الحوادث ، واما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر
والكلام فالكتاب والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف
بها لزم ان يتصف باضدادها وهي نقائص والنقص عليه
تعالى محال واما برهان كون فعل الممكنات او تركها جائزا في حقه

تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا او استحال
عقلا لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا وذلك لا يعقل واما
الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق
والامانة وتبليغ ما امروا بتبليغه للخلق ويستحيل في حقهم
عليهم الصلاة والسلام اضداد هذه الصفات وهي الكذب
والخيانة بفعل شيء مما نهوا عنه نهي تحريم او كراهة او كتمان
شيء مما امروا بتبليغه للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة
والسلام ما هو من الأعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص
في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه اما برهان وجوب صدقهم
فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه
لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل
ما يبلغ عني ... واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم
الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه
لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم لان الله تعالى
امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم ولا يامر تعالى
بفعل محرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب
الثالث ... واما دليل جواز الأعراض البشرية عليهم فمشا
هدة وقوعها بهم اما لتعظيم اجورهم او للتشريع او
للتسلي عن الدنيا او للتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى
وعدم رضاه بها دار جزاء لانبيائه واوليائه باعتبار
احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام ويجمع معاني هذه العقائد
كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله ، اذ معنى الالوهية

استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل ما عداه اليه
فمعنى لا اله الا الله لا مستغنيا عن كل ما سواه ومفتقرا
اليه كل ما عداه الا الله تعالى" اما استغناؤه جل وعز
عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم
والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه
عن النقائص ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى
والبصر والكلام اذ لو لم تجب له هذه الصفات لكان محتاجا
الى المحدث او المحل او من يدفع عنه النقائص ويؤخذ
منه تنزهه تعالى عن الاغراض في افعاله واحكامه والا
لزم افتقاره الى ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعز
الغني عن كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا انه لا يجب
عليه تعالى فعل شيء من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب
عليه تعالى شيء منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز
مفتقرا الى ذلك الشيء ليتكمل به غرضه اذ لا يجب في حقه
تعالى الا ما هو كمال له كيف وهو جل وعز الغني عن كل
ما سواه واما افتقار كل ما عداه اليه جل وعز فهو يوجب
له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو
انتفى شيء منها لما امكن ان يوجد شيء من الحوادث فلا
يفتقر اليه شيء كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه
ويوجب له تعالى ايضا حدوث الوحدانية اذ لو كان
معه ثان في الالوهية لما افتقر اليه شيء للزوم عجزهما
حينئذ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه ويؤخذ

من

منه ايضا حدوث العالم بأسره اذ لو كان شيء منه
قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه تعالى كيف
وهو الذي يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه ويؤخذ منه
ايضا ان لا تاثير لشيء من الكائنات في اثر ما والا لزم
ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي
يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى كل حال هذا ان قدرت رت
ان شيئا من الكائنات يؤثر بطبعه واما ان قدرته مؤ ثرا
بقوة جعلها الله فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك
محال ايضا لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في
ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفته
من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ما سواه فقد بان
لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام الثلاثة التي
يجب على المكلف معرفتها في حق مولانا جل وعز وهي
ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز: واما قولنا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر ئر
الانبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم الاخر لانه عليه
الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله: ويؤخذ
منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلوة والسلام واستحا له
الكذب عليهم والا لم يكونوا رسلا امناء لمولانا العالم
بالخفيات جل وعز واستحالة فعل المنهيات كلها
لانهم ارسلوا ليعلموا الناس باقوالهم وافعالهم وسكو
تهم فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا جل

وعز واستحاله الذى اختارهم على جميع خلقه وائتمنهم على
سره ووحيه ويؤخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم
اذ ذاك لا يقدح فى رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى
بل ذاك مما يزيد فيها فقد بان لك تضمن كلمتى
الشهادة مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف
معرفته من عقائد الايمان فى حقه تعالى و فى حق
رسله عليهم الصلاة والسلام ولعلها لاختصارها مع
اشتمالها على ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما
فى القلب من الاسلام ولم يقبل من احد الايمان الا
بها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما
احتوت عليه من عقائد الايمان حتى تمتزج مع معناها
بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجائب
ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله
التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه :. نسأله
سبحانه وتعالى ان يجعلنا واحبتنا عند الموت
ناطقين بكلمتى الشهادة عالمين بها :. وصلى الله
على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون ورضى الله تعالى عن اصحاب رسول الله
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين كان الفراغ منها
يوم السبت الواقع فى ٢٤ محرم الحرام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
٢٤ محرم
م

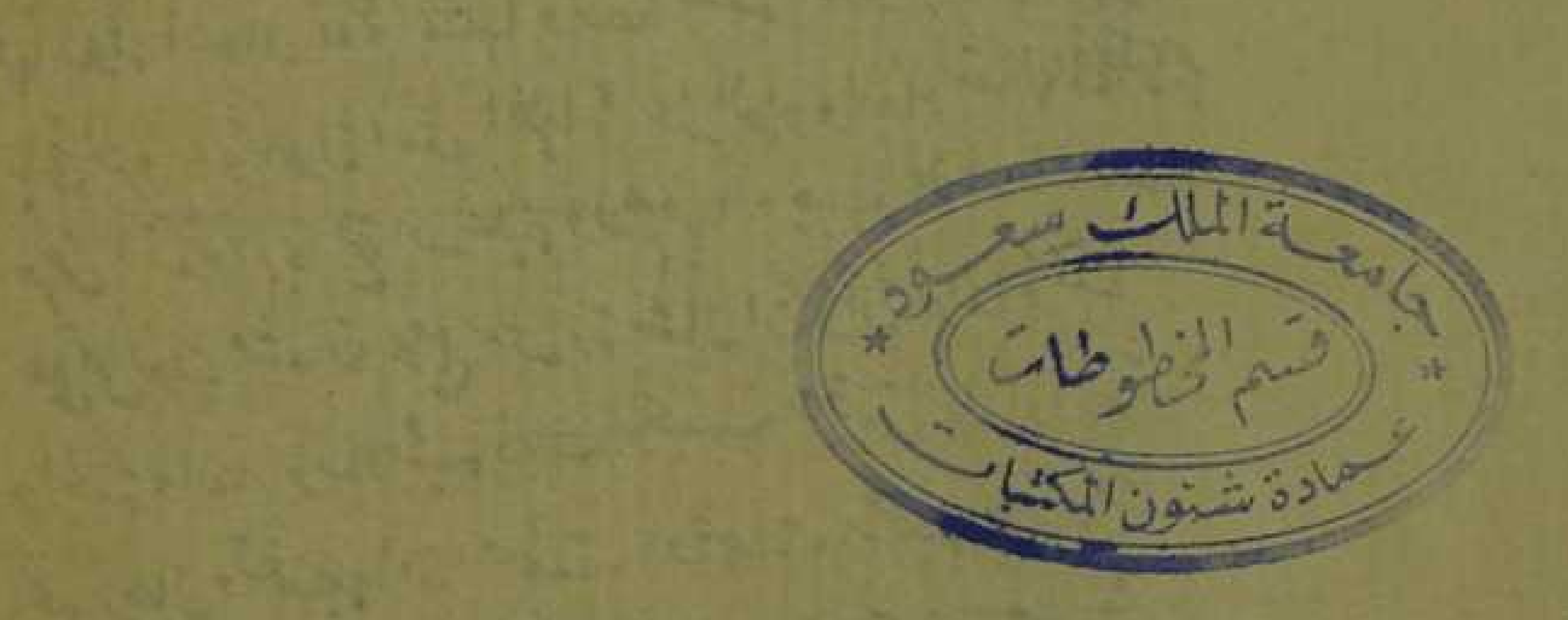
هذا بسم الله الرحمن الرحيم متن الميدانيه

حروف المد ثلاثة الالف الساكنة المفتوح ماقبلها والواو
الساكنة المضموم ماقبلها والياء الساكنة المكسور ماقبلها
مجتمعة فى قوله تعالى نوحيها وسبب المد الطويل شيأن همز
او سكون فاذا كان حرف المد والهمز فى كلمة واحدة سمى
المد متصلا مثاله اولئك قروء جيئ وما اشبه ذلك
واذا كان حرف المد فى كلمة والهمز فى كلمة اخرى سمى
المد منفصلاً مثاله بما انزل امنوا اذا وفى اذانهم وقر
والمد اللازم ينقسم الى اربعة اقسام كلمى وحرفى وكل منهما
اما مثقل واما مخفف مثال الكلمى المثقل دابة صاخة
ولا الضالين وحاصله كل مد يعقبه شده فهو مثقل
وكل مد يعقبه سكون فهو مخفف مثاله آلآن وقد
كنتم به تستعجلون آلآن وقد عصيت الموضعين فى يونس
ومثال الحرف المثقل والمخفف الم فالمد على اللام مثقل
وعلى الميم مخفف وحاصله ماكان فى اوائل السور فهو حرفى
وماكان فى اثناء السور فهو كلمى والمد العارض للسكون
نحو يؤمنون نستعين وحساب عند الوقف عليه واللين
حرفان الواو والياء اذا سكنا وانفتح ماقبلهما نحو خوف
وبيت فيجوز فيهما المد والقصر والتوسط باب احكام
النون الساكنة والتنوين اربعة اظهار وادغام واقلاب
واخفاء فحروف الاظهار ستة الهمزة والهاء والعين والحاء
والغين والخاء وحروف الادغام ستة يجمعها قولك يرملون

منها اللام والراء بلا غنة والاربعة الباقية بغنة والاقلاب حرف
واحد وهو الباء وماعدا ذلك اخفاء وحروف الاخفاء خمسة
عشر يجمعها قولك صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرما
ضع ظالما زد تقى دم طالبا فترى وحروف القلقلة خمسة
يجمعها قولك قطب جد مثاله برق محيط رقيب مريج
جديد ويجب تبين قلقلتها ان كانت بوصل وفى الوقف تكون
ابين واظهر وحروف الاستعلا سبعة وهى خص ضغط قظ
وحروف القمرية اربعة عشر حرفا يجمعها قولك ابغ حجك وخف
عقيمه مثاله الارض البارئ الغفار الحكيم الجليل الكريم الواحد
الخبير الفرد الحليم القدير الياقوت المرجان الهادى وحاصله
كل لام لا يعقبها شدة فهو قمرى وماعداه فهو شمسى والميم الساكنة
لها ثلاثة احوال تدغم بمثلها وتخفا بغنة عند الباء وتظهر عند
باقى الحروف وتكون اشد اظهارا عند الواو والفاء مثالها فى قلوبهم
مرض اخذتهم بما فتح الله عليكم ولاهم فيها ويجب اظهار الغنة
على كل نون مشددة وميم مشددة مثاله ان وان وانما وامما
والجنة والنار وما اشبه ذلك ويجب ترقيق الراء اذا كسرة
نحو رجال وتفخيمها اذا فتحت اوضمت رحمة وقروء
وترقيق اذا سكنت بعد كسرة اصلية ولم يكن بعدها حرف
استعلا مثاله نحو فرعون ومرية وتفخم فى نحو ام ارتابوا ام مرصاد
وفرقة والمدود سبعة طبيعى وعارض ولازم وبدل ولين
ومتصل ومنفصل ثم بعون الله تعالى كتبته بيدى والخط

مثال حروف الاستعلا
(لكنتم من الخاسرين) فاولئك اصحاب
النار بضارين غير باغ)

يشهد لى عن قليل بقول الناس قد مات
فيا قارئ الخط ادعى عاجلاً عسى الله
يسامحنى حرر [illegible] واعـ ٨
[illegible]
٨/٦١
م


جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات